Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والائتلاف، بين التباعد والتقارب أو بين الافتراق والاتحاد[1]. ويسعى الخطاب المجازي إلى إحداث تلك المقولة بأن يعوّض أحد طرفي التشبيه بالآخر «مدّعياً دخول المشبَّه في جنس المشبه به» (مفتاح العلوم/369). ومفهوم الادعاء هنا يعني أن الأمر لا يتجاوز اللغة وإنما مجاله التخييل. وهذا وجه من وجوه توسّع الدلالة في اللغة عن طريق التخييل. فالاستعارة «في الجملة أن يكون لِلَّفظ أصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه اختص به حين وُضع. ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل وينقله إليه نقلاً غير لازم». (أسرار البلاغة/29).

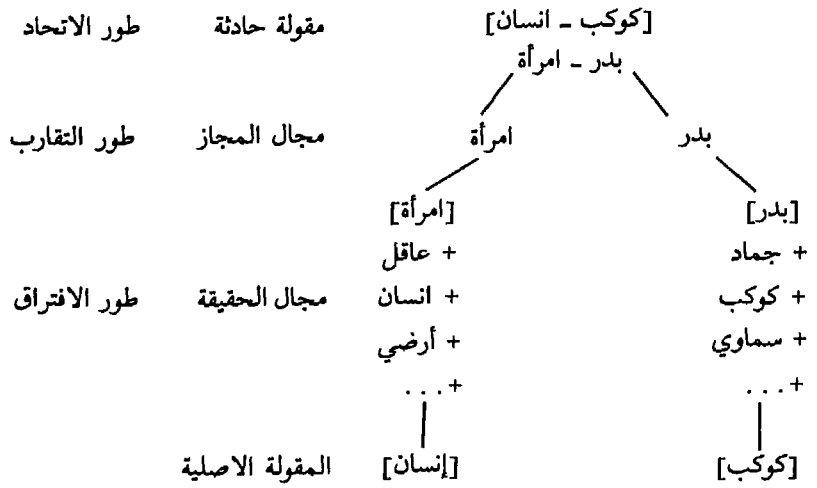

ويجري في الاستعارة تجوّز في مستوى العبارة أو التركيب بأن يخلق المتكلم علاقات توزيع وعلاقات تبادل جديدة بين وحدات اللغة بفعل عدوله عن النمط المعهود في التركيب:

ـ وصل البدر

يسند فعل الوصول في الأصل إلى كائن متحرك بذاته، وذلك يقيد نوع الوحدات المعجمية التي يقترن بها في التركيب النحوي، ويقيّد كذلك نوع الوحدات التي يمكن أن تحل محله، والأمر نفسه يصح على كل من «فتاة» و «بدر».

---

(1) انظر:

Paul Ricoeur: **The metaphorical process as Cognition, Imagination and Feeling.**

من كتاب: **On Metaphor** ص. 141.